قرآنيكا، مجلة عالمية لبحوث القرآن
عدد خاص (4)، فبراير، شباط 2020م. ص94-75

© 2020 مركز بحوث القرآن
جامعة ملايا، ماليزيا

الأقيسة المنطقية في القرآن الكريم ودلالتها على الهداية الربانية في أركان الإيمان

بسمة بشير قريبع، وآدم بمبا[1]

(The Logical Assessment in thr Holy Quran and Its Inference on the Divine Guidance of the Pillar of Faith)

Basmah Bashir Quraiba', Adama Bamba

ABSTRACT

Logical assessment is very essential in the Holy Qur'an, as it provides extra knowledge in proving the existence of divinity and divine guidance of the Pillars of Faith. This study tries to investigate the logical methods elaborated and employed in the Qur'an to manifest faith in acquiring/obtaining guidance. To achieve this main objective, the study will determine the most essential logical assessments in the Qur'an and will demonstrate the cognitive inferences of logical assessment in line with the divine guidance. The study adopts inductive analytical research approach to achieve the objectives. Consistent with the study objectives, the study consists of three main parts: 1- uses, examples and limitations of logical assessment in the Holy Qur'an and 2- suitability and evidence of logical assessments of divine guidance on the pillars of Faith. This study, undoubtedly, will contribute to accomplish the main objectives of Conference of Muqaddas (8) by providing insightful knowledge about the logical assessment and inferences of divine guidance of the Pillars of Faith.

Keywords: *The Holy Qur'an, Logical Assessment, Inferences, Divine Guidance And Pillars Of Faith*

1 أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا، basma8176@gmail.com

ملخص

إن القياس المنطقي بالغ الأهميَّة في القرآن الكريم، لا شك أنه يضيف إضافة معرفيَّة في إثبات حقيقة الألوهيَّة والهداية الربانية في أركان الإيمان. بناءً على هذه الأهمية البالغة للقياس المنطقي تبرز إشكالية الدراسة الحالية: ما الطرق المنطقية التي وظفها القرآن الكريم في تقرير الإيمان لتحقيق الهداية؟ إن الإجابة عن السؤال السابق لهو الهدف الأساسي في الدراسة الحاليَّة، ويتمثل في الآتي:1 . تحديد أهمِّ صور الأقيسة المنطقية في القرآن الكريم. 2 . بيان الدلالات المعرفية للقياس المنطقي على الهداية الربانية. بتحقيق تلك الأهداف القائمة على منهج استقرائي تحليلي، فإن الدراسة الحاليَّة تحدَّد محاور البحث بالأهداف المحدَّدة أعلاه، وهي:1. المحور الأول: القياس المنطقي حدوده وصوره في القرآن الكريم. 2 . المحور الثاني: دلالة الأقيسة على الهداية في أركان الإيمان. هذا، ولاشك أن هذه الورقة سوف تسهم بفاعلية في تحقيق أهداف مؤتمر ((مقدس8)) بما توفره من فتح آفاق معرفية في مجال البحث في القياس المنطقي، وفي دلالات الهداية الربانية في أركان الإيمان.

كلمات دالَّة: القرآن الكريم، القياس المنطقي، دلالات، الهداية الربانية ، أركان الإيمان.

1. مقدمة

إن القياس المنطقي بالغ الأهميَّة في القرآن الكريم، لا شك أنه يضيف إضافة معرفيَّة في إثبات الهداية الربانية في أركان الإيمان في تقرير مفهوم القياس استناداً إلى الآيات القرآنية بناءً على هذه الأهمية البالغة للقياس المنطقي تبرز إشكالية الدراسة الحالية: ما الطرق المنطقية التي وظفها القرآن الكريم في تقرير الإيمان لتحقيق الهداية؟ إن الإجابة عن السؤال السابق لهو الهدف الأساسي في الدراسة الحاليَّة، ويتمثل في الآتي:

. استجلاء مفهوم القياس.

. تحديد أهمِّ صور الأقيسة المنطقية في القرآن الكريم.

. بيان الدلالات المعرفية للقياس المنطقي على الهداية الربانية.

بتحقيق تلك الأهداف القائمة على منهج استقرائي تحليلي، فإن الدراسة الحاليَّة تحدَّد مباحث البحث بالأهداف المحدَّدة أعلاه، وهي:

المبحث الأول: مفهوم القياس.
المبحث الثاني : صور الأقيسة المنطقية في القرآن الكريم.
المبحث الثالث: دلالة الأقيسة على الهداية في أركان الإيمان.

2. المبحث الأول: مفهوم القياس

هذا المبحث محاولة لتوضيح مفهوم القياس لغة واصطلاحًا: ما أهم المعاني اللغوية للجذر (ق، ي، س)

أولا: مفهوم القياس لغة

القياس من الجذر [ق.ي.س] جاء في (لسان العرب): ((قِسْتُ الشيء بغيره، وعلى غيره، قُسْتُه، أقوسه، وقَيَّسَه إذا قدَّرْته على مثاله، وقايست بين الشيئين إذا قادرت بينهما ويقال: قاس الشيء يقوسه قوسًا)).[2]

وجاء في (المعجم الوسيط): ((قاس الشيء بغيره، وعلى غيره، وإليه قيسا وقياسًا: قدره على مثاله، والقياس في اللغة: رد الشيء إلى نظيره)). [3]

وجاء في كتاب (البرهان) لابن مقلة (ت:328هـ) بمعنى ((التمثيل والتشبيه، والتشبيه في الوصف أو الحد لا في الاسم ويقال هذا قياس هذا أي مثله؛ لأنَّ القياس الجمعُ

2 لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم، بيروت، دار صادر، ب ت، مادة: قوس ـ وقيس، ج6، ص186.187.

3 المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصر مكتبة الشروق الدولية، ط2،1425هـ.2004م، قاس، ص770.

بين المثالين في الحكم))، وقيل إنَّه مأخوذ من الإصابة يقال: ((قست الشيء إذا أصبته؛ لأنَّ القياس يصيب به الحكم)).[4]

وقال صاحب مختار الصحاح الجذر (ق. ي. س) معناه ((قَاسَ الشيءَ بالشيء قَدَّره على مِثاله، ويقال بينهما قِيسُ رمْح وقاسُ رُمْح أي قَدْرُ رُمْح)).[5]

وهو ـ كما ذكر ـ الجوهري (ت:393هـ) الأصلٌ يراد به ((التقدير أي: قِسْتُ الشيءَ بالشيءِ، ويقال بينهما قيسُ رمحٍ وقَاسُ رمحٍ، أي: قدرُ رمحٍ)).[6]

وذهب الصيرفي(ت:570هـ) إلى أن القياس فعل القائس وهو مصدر قست الشيء قياسًا وهو الجمع بين شيئين: إما بالمشاهدة فيهما جميعًا، أو أحدهما والآخر بالفكر أو جميعهما بالفكر يعلم تساويهما في الشيء الذي جُمعا من أجله بخلافهما.[7]

وأما عند الزركشي (ت:794هـ) هو ((تقدير شيء على مثال شيء آخر وتسويته به ولذلك سُمي المكيال مقياسًا، فلان لا يقاس بفلان، أي: لا يساويه قدرًا ومكانة وهو مصدر قست الشيء إذا اعتبرتُه، أقيسة قيسا وقياسًا)).[8]

4 ـ المصدر نفسه،ص6.

5 ـ مختار الصحاح الرازي، محمد بن أبي بكر، مكتبة لبنان، 1986م، ص233.

6. الصحاح وتاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، إسماعيل، حققه عطَّار، أحمد عبد الغفور، بيروت، دار العلم الملايين، ط4، ج3، 1990م، ص967.

7. المصدر نفسه، ص6.

8. البحر المحيط في أصول الفقه، الزركشي، بدر الدين بن محمد، تحقيق عبد القادر عبد الله العاني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ج5، 1414هـ، ص6.

وجاء القياس أيضًا بمعنى المنافسة قال الرازي(ت:925ه): ((قاس الشيء بغيره، وعلى غيره فانقاس، وقايس بين الأمرين مقايسة، وقياسًا، و اقتاس الشيء بغيره: قاسه بغيره)).[9]

عليه، فإن القياس لغة يراد به معنى التقدير أي: تقدير الشيء بغيره، ومعنى التسوية سواء كانت حسية أو معنوية، ومعنى الاعتبار والنظر، ويتضح من معناه اللغوي بأنه عملية إلحاق شيء بشيء دون شروط تحكم هذا الإلحاق.

ثانيًا: مفهوم القياس في الاصطلاح

أما في الاصطلاح، فللقياس تعريفات عدّة عند العلماء وهو كما عرَّفه الرماني(ت:384ه) هو ((الجمعُ بين شيئين بما يوجب اجتماعهما في الحكم كالجمع بين الاسم والفعل في الرفع لعامل الرفع)).[10]

أما ابن جني(ت:392ه) عرّفه بقوله: ((أن يحكم للثاني بما حكمت به للأول، لاشتراكهما في العلَّة التي اقتضت ذلك في الأول، إذا اطَّرد لفظ في الاستعمال، وشذَّ عن القياس فلا بد من اتباع السَّمع الوارد فيه نفسه، لكنه لا يتخذ أصلاً يقاس عليه غيره)).

أتى تعريف الباقلاني(ت:403ه) قريبًا من تعريف ابن جني، إذ عرَّف القياس بأنه: ((ربط معلوم بمعلوم بإثبات وصف أو نفيه في إثبات حكم لهما أو نفيه عنهما أو إثباته لأحدهما ونفيه من الآخر))،[11] ... إلى غير ذلك من التعريفات الكثيرة والمتقاربة التي تنصُّ على وجود أصل وفرع، وصفة جامعة بينهما تكون مسوِّغًا للقياس، نجد هذا المعنى في تعريف

9. مختار الصحاح، الرازي، محمد بن أبي بكر، تركيا، دار الدعوة، 1987م، مادة "قوس"، ص555 ـ 556.
10. الحدود في النحو رسالتان في اللغة، الرّماني، تحقيق إبراهيم السامرائي، عمان، دار الفكر، ب ـ ت، ص 66.
11. إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، الشوكاني، محمد بن علي، تحقيق حمد عزو عناية، دمشق، دار الكتاب العربي، 1999م، ص324.

أبي الحسن البصري(ت:728ه) والجرجاني(ت:816ه) والسيوطي (ت:911ه) وأبي علي الفارسي(ت:987ه) وغيرهم من المتقدّمين.[12]

أما عند المحدثين، فإن تعريفاتهم لا تبعد كثيرا عن التعريفات القديمة على سبيل المثال يعرف المخزومي (ت:1993م) القياس بأنه ((حمل مجهول على معلوم وحمل ما لم يسمع على ما سُمع وحمل ما تجدُ من تعبير على ما اختزنته الذاكرة ووعته من تغيرات وأساليب كانت قد عُرفت أو سُمعت))، نحو: وزن (فاعلة) يكون جمعه على (فواعل) عرفنا عن طريق قياسها ب بجارية/ جوارٍ، وعادية/ عوادٍ، ونحوه، أما القياس عند أبي علي الفارسي(ت:987ه) فإنه ((علم بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب)).[13]

أما محمد الحلواني فعرّفه بأنه ((حمل فرع على أصل؛ لعلَّة جامعة بينهما وإعطاء المقيس حكم المقيس عليه في الإعراب أو البناء أو التصريف))، وعرّفة عباس حسن بقوله: ((وأعني به محاكاة العرب في طرائقهم اللغوية، وحمل كلامنا على كلامهم في صوغ أصول المادة، وفروعها، وضبط الحروف، وترتيب الكلمات، وما يتبع ذلك)).[14]

عليه، فإن القياس لغة يراد به معنى التقدير أي: تقدير الشيء بغيره، ومعنى التسوية، ويتضح من معناه اللغوي: بأنه عملية إلحاق شيء بشيء دون شروط تحكم هذا الإلحاق.

أما القياس في المعنى الاصطلاحي لم يخرج عن معنى: المساواة، والتقدير، والتَّمثيل، وتسوية الشيء بالشيء.

---

12. الأشباه والنظائر في النحو، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، تحقيق عبد الرؤوف سعد، القاهرة، ج3، ب ت، ص207.

13 . في النحو العربي نقد وتوجيه، المخزومي، مهدي، بيروت، دار الرائد العربي، ط2، 1406 هـ 1986م، ص 20.

14 – أصول النحو العربي، الحلواني، محمد خير الدين، المغرب، دار أفريقيا الشرق،2011م ، ص89.

إنَّ المعنى المشترك بين التعريفات السابقة هو معنى التقدير، أي: إلحاق شيء بشيء عن طريق السَّماع؛ لأنَّه أصلٌ في القياس وجود (جامع) في المعنى الاصطلاحي يجمع بين المقيس والمقيس عليه أي ينتقل حكم الأصل إلى ما يلحق به من فروع، والجامع هنا العلَّة والتشبيه والمعنى اللغوي أساس المعنى الاصطلاحي.

3. المبحث الثاني: صور الأقيسة المنطقية في القرآن الكريم

يعدُّ القياس أصل أوليًا، ومحور التفكير البشري وقد استدل بالقرآن الكريم في تقرير أهمية الأقيسة المنطقية في فهم الحدود التي تقف عندها دلالات النصّ القرآني.

من هنا فإن القرآن الكريم هو وعاء للقياس المنطقي في تقعيد اللغة؛ لأنَّ الاستدلال بالقياس المنطقي له حضوراً واضحاً له أهمية كبيرة من خصائصه تيسير فهم النصّ القرآني وفي معالجته للقضايا الكبرى التي تعرض لها في الكون والحياة، والشرائع والأحكام في ضو طرق الاستدلال:

- **الاستدلال بالأوْلى**

معنى الأوْلى: هو الأحق والأقرب والأجدر،[15]والأوْلى هو أن يكون الغائب أوْلى بالحكم من الشّاهد أو أن يكون المقيس مماثلاً للمقيس عليه أو أولى بالحكم منه،[16]وبعبارة أخرى هو أنْ يبين في الفرع المعنى الذي تعلَّق به الحكم في الأصل وزيادةً، بمعنى أن تكون في الفرع صفة زائدة عن الأصل مما يجعلها أَوْلى باستحقاق الصفة الموجودة في الأصل، هذا هو معنى "وزيادة"، ومثاله في الحوار القرآني قوله تعالى: [فَانْظُرْ إِلَى آَثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] [الرّوم: 50]، وقال

15 . المعجم المفصل في الجموع، يعقوب، إميل، بيروت، دار الكتب العلمية، 2004م، ص74.

16 . المذكّرة في أصول الفقه، الشنقيطي، محمد الأمين، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ط5، 2001 م، ص 249 . 252.

تعالى:[وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] [فصلت:39] بمعنى: أن الله سبحانه جعل إحياء الأرض بعد موتها نظير إحياء الأموات، وإخراج النّبات منها نظير إخراجهم من القبور، وكذلك قوله تعالى: [وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ] [يس:87. 81]، ففي الآية قياس القدرة على الأيسر على القدرة على الأعظم ؛ لأنّ القدرة على النشأة الأولى، وعلى خلق السموات والأرض دليل على النّشأة الثّانية من باب أولى.[17]

- **الاستدلال بالسَّبر والتَّقسيم**

معنى السَّبر: هو أن تُحصَر أوصاف الموضوع الذي هو محلُّ البحث وجزئياته وجميع الاحتمالات الواردة فيه ثم يُعاد النَّظر في هذه الأوصاف، ويرد عليها واحدةً واحدةً حتى يَسْلم الوصفُ الصَّحيح منها وتتجلَّى فيه.[18]

أما التَّقسيم: هو أن يذكر المستدل الأقسام التي يجوز أن يتعلَّق بها الحكم في مسالة لغوية فيبطلها جميعا إلاَّ الذي يتعلق به الحكم من جهته فيصحّ قوله[19] ومثال السَّبر والتَّقسيم قوله تعالى: [وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ، إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ]، هذه القرية هي أنطاكية

17 . تفسير ابن كثير، ابن كثير، إسماعيل بن عمر، حققه سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، ج6،1998م، ص594.

18 . الاستدلال بالسَّبر والتقسيم عند النُّحاة والصَّرفيين، المواجدة، نسيبة، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة مؤته، 1993م، ص: 20.14.

19 . في أدلة النحو، عفاف حانين، جامعة عين شمس، كلية البنات، 1977م، ص 203.

في قول جميع المفسرين، وأنّ أهل تلك القرية كانوا يعبدون الأصنام، وأنّ هؤلاء الرسل جاؤوا يدعونهم إلى التوحيد ونبذ الشرك، ونحو قوله تعالى: [وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا] [الكهف:23 ـ 34] في الآية، ذكر الله تعالى المشركين المستكبرين عن مجالسة الضعفاء والمساكين من المسلمين، وافتخروا عليهم بأموالهم وأحسابهم، فضرب لهم مثلا برجلين والجنتين نموذجين واضحين الرجل المعتزة بإيمانه الذاكر لربه، والرجل المعتزة بزينة الحياة, ظن أنها لا تفنى ولا تهلك ولا تتلف وذلك لقلة عقله، وضعف يقينه بالله، وإعجابه بالحياة الدنيا وزينتها، وكفره بالآخرة، ويحاور صاحبه ويجادله ويخاصمه يفتخر عليه أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا أي: أكثر خدما وحشما وولدا.[20]

- **الاستدلال بالعلة**

العلة: بمعنى التماس سببٍ لحكمٍ من الأحكام النحوية،[21] جاء في التعريفات للجرجاني (ت:816هـ) أن العلة: هي انتقال الذهن من المؤثر إلى الأثر.[22]

أما عند الخليل (ت: 786هـ) هو: (إن العرب نطقت على سجيتها وطباعها ، وعرفت مواضع كلامها، وقام في عقولها علله، وإن لم ينقل ذلك عنها واعتللتُ أنا بما عندي أنه علة لما عللتُ منه))[23]ومثال ذلك قوله [إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ] فأَخْبر تَعالى أَنَّ عِيسَى نَظِير آدم فِي التَّكوينِ بجامع مَا يشترِكان

20 . في ظلال القرآن، سيد قطب، القاهر، دار الشروق، 1972م، ص، 2644 3450.

21 . معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، عبادة، محمد، القاهرة، مكتبة الآداب، 2011م، ص216.

22 معجم التعريفات، الجرجاني، علي بن محمد، مكتبة لبنان، 2002م، ص63.

23 . موقف علم للغة الحديث من أصول النحو العربي، المالكي، مطيربن حسين، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية وآدابها، 1423هـ، ص 151.

فيهِ مِنْ المعنَى الَّذِي تعلَّقَ بِهِ وجُود سَائِرِ المخلُوقَاتِ، وهو مَجِيئُها طَوْعًا لِمَشِيئَتِهِ وتَكوِينِهِ، العلة بين خلق آدم وعيسى ليس في الخلق من التراب، وإنما هو في الخلق بلا أب، فإذا كان آدم مخلوقا من غير أب وأم فهو أولى بالعجب من عيسى الذي خلق من أم بلا أب.[24]

- **الاستدلال بالخُلف**

الخُلف: هو إثبات المطلوب بإبطال نقيضه؛ لأن النقيض إنما سمى قياس الخُلف لأن القياس لا يأتي مباشرة من بابه إنما من ورائه وخلفه إذ يأتيه من طريق نقيضه لذلك ذهب ابن سيناء إلى تفضيل مصطلح المحال.[25]

وعند إمام الحرمين (ت:1058): (هو الذي لا يهجم بنفسه على تعيين المقصود))،[26] ويدخل هذا النوع من القياس تحت ((القياس الاستثنائي)) بمقبل ((القياس المستقيم)) لأن إثبات الحقيقة فيه يكون بإبطال نقيضه، ووجه المنطق فيه أن الضدين لا يجتمعان.[27]

أما التهانوي (ت:1191هـ) فأنه يرى سبب التسمية بالخلف بمعنى باطل؛ لأنه ينتج الباطل على تقدير عدم حقية تحليل المطلوب لا لأنه باطل في نفسه، ويسمى دليل التمانع.[28]

---

24 . تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل القرآن، الطبري، محمد بن جرير، حققه محمود محمد شاكر، مصر، دار المعارف، ص468.

25 . الشفاء المنطق، ابن سينا، حققه أبو العلاء عفيفي، القاهرة، المطبعة الأميرية، 1956م، ص411.

26 . منهج إمام الحرمين في دراسة العقيدة، أحمد بن عبد اللطيف، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

1414 – 1993م، ص 224.

27 . بحوث منهجية في علوم القران الكريم، إبراهيم، موسى إبراهيم، الأردن، دار عمار، ب . ت، ص 204.

28 . كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، محمد علي، حققه رفيق العجم، مكتبة لبنان، 1996م، ص261

ومثاله في القرآن قوله عز وجل: [لَوْ كَانَ فِيهِمَا آَلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ] [الأنبياء:22]، ففي الآية تعدد الآلهة باطل لأنه يورث الفساد فثبت أن الله تعالى واحد، أي لو كان في السموات والأرض آلهة غير الله معبودون لفسدتا، وخربتا وهلك من فيهما بوقوع التنازع بالاختلاف الواقع بين الشركاء، فتنزَّه الله رب العرش، وتقدَّس عَمَّا يصفه الجاحدون الكافرون، من الكذب والافتراء وكل نقص، ومثله أيضاً قوله تعالى: [وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا] [النساء:82]، أي لو كان مفتعلا مختلقا، كما يقوله المشركين والمنافقين في بواطنهم لوجدوا فيه اختلافا كثيرا واضطرابا وتضادا، وهذا سالم من الاختلاف، فهو من عند الله، أي الاختلاف والتناقض باطل لا وجود له في القرآن الكريم فثبت نقيضه وهو أنه محكم معجز فهو لذلك كلام الله عز وجل.[29]

- **الاستدلال بالأصول**

الأصل بمعنى: أساس الشيء وهو ما يُبْنَى عليه غيره، وفي الاستعمال هو أولى حالات الحرف أو الكلمة قبل أن يطرأ عليها أيُّ تغيير.[30]

أما الأصل عند التهانوني: ما يبتني عليه غيره، والابتناء نوعان: حسي، وعقلي، فالابتناء الحسي: هو الذي نشاهده بأعيننا في الواقع، أما العقلي: هو الذي يدرك بالعقل.[31]

أما الخليل فالأصل عنده أسفل كل شيء، والحروف الأصلية التي تشكل بناء الكلمة؛ ويقابل هذا الأصل الحروف الزائدة، فالأصل وهو: أصل الشيء وقاعدته، مثاله قوله تعالى: [وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ] [الأنعام:70]، فإن

29 . مناهج الجدل في القرآن الكريم، الألمعي، زاهر عواض، القاهرة، ط2، 1400هـ، ص 78.

30 . معجم المصطلحات النحوية والصرفية، اللبدي، محمد، بيروت، دار الفرقان، 1985م، ص11.

31 . معجم كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوي، مرجع سابق، مادة أصل، ص: 213.

الأصل عدم حضور مجالس الكفار الحوار التي يرددون فيها أباطيلهم ويدعون إلى ضلالاتهم إلا إذا كان الحضور بنية عرض الإسلام ودحض الشبهات التي يثيرها أعداؤه والرد على أباطيلهم وضلالاتهم، وقوله تعالى: [وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ] [الأعراف:193] الأصل ولو كانوا صادقين مع أنفسهم لتجردوا للحق وأخلصوا في طلب الهداية حتى يهتدوا لكنهم خدعوا أنفسهم قبل أن يخدعوا غيرهم، نحو قوله تعالى: [يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا] [يوسف: 39] بمعنى أعْرِض عن ذِكر ما كان مِنها إلَيْك فيما راودتك علَيهِ فلا تذكُرهُ لِأحدٍ، أي: اترك الكلام فيه.[32]

- **الاستدلال بعدم الدَّليل**

الدَّلِيلُ هو: المرشد للمطلوب على معنى أنه فاعل الدلالة وما يُسْتَدَلُّ به،[33] وأيضا هو: عدم الدليل في الشيء على نفيه.[34]

وقد استخدم القرآن الكريم الكثير من هذه الصور في الاستدلال في تقرير الألوهية ونفي الآلهة، إن وجود آثار الخالق سبحانه في الكون دليل قطعي على وجود الله تعالى وإن عدم وجود أثر للآلهة دليل على نفيهم. أيضا دعا القرآن الكريم المشركين إلى الإتيان بالدليل قوله تعالى:[أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ] [الطور: 38]، وقاله تعالى: [قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ] [البقرة:111]، وقاله تعالى: [أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ] [القلم:41]، إن هذه الآيات وأمثالها الكثيرة في القرآن الكريم تدل على عدم الدليل عند المشركين، ونحو: قوله تعالى: [وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ

---

32 . الأصل والفرع في النحو العربي ابن الأنباري عينة، عامر عرابة، رسالة الماجستير جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب واللغات، 2012 م . 2013 م، ص 18.

33 . الأصل والفرع في النحو العربي ابن الأنباري عينة، الزركشي، بدر الدين بن محمد، البحر المحيط، 1414هـ /1994م، ص50.

34 . لمع الأدلة، ابن الأنباري، أبو البركات حققه الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، 1377هـ/11975م، ص127،164.

لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ] [الأنعام:22] كان حوار الله تعالى للمشركين لإقامة الحجج عليهم من المواقف الحوارية مع المشركين يوم القيامة سيقت لترهيبهم من هول هذا اليوم وتحذيرهم من عاقبة بقائهم على الشرك، ودعوتهم إلى الإقرار بالحق والتسليم له.[35]

خلاصة لكل ما سبق من صور الاستدلال القياس المنطقي فقد اتضح أن جميع هذه الصور قد وردت بطريقة واضحة ومنهجية في نص الهدي القرآني في محاجَّته للمشركين، وفي تقريره للعقائد الإيمانية في الإله، والكون، والحياة؛ لأن القياس المنطقي ركيزة الهداية القرآنية.

4. المبحث الثالث: دلالة الأقيسة على الهداية في أركان الإيمان

يعدُّ القياس الأساس الجوهريَّ يقوم عليه جميع مباحث العلوم ؛ لذا عوَّل عليه العلماء في أكثر مسائلهم الفقهية واعتبر دليلا من الأدلةِ المنطقية التي وظفها القرآن الكريم في تقرير تحقيق الهداية.

هذا، يعدُّ الحوار على الهداية في أركان الإيمان منهجًا قرآنيًّا محوريًّا في إثبات حقيقة الألوهيَّة وحقائق الكون والحياة والقيم والأخلاق، لأن القرآن الكريم قائم على مخاطبة العقل البشري، فقد خاطب القرآن الكريم العقل البشري خطابا واضحا في معالجته للقضايا الكبرى التي تعرض لها في الحياة والإله، والشرائع، ودحض الأباطيل، فقد اتبع القرآن الكريم منهجا قياسيًا في كل هذه المستويات على الهداية حيث إن العقل البشري يدركه عن طرق القياس.

هذا، فإن في الهدي القرآني الأساليب متعددة، وسائل لمخاطبة وإقناع العقل البشري، فالمنهج العقلي في القرآن بين وواضح، يجعل المخاطب، يفسر ويفهم ويدرك بعمق الحقائق، ويستلهم العبر والعظات التي تهدينا إلى الحق.

35 . تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل القرآن، الطبري، محمد بن جرير، مرجع سابق، ص554.

عليه، فإن دلالة الأقيسة المنطقي ذو أهمية بالغة عند علماء في إثبات الأحكام؛ لأن الأحكام هي في الأصل استنباطات قياسية منطقية عقلية توصَّل إليها العلماء عن طريق الاستقراء الذي أسهمت مقومات المنطق على وضع الفرضيات والآليات في أكثر مسائلهم الفقهية.[36]

استناداً إلى القرآن الكريم لكي يبرهنوا على ضرورة القياس المنطقي، فإنهم قد وجدوا القرآن الكريم خير ما يستدل به في تقرير دلالة وأهمية القياس لم له من أهمية ومكانة محوريَّة في تقرير واستنباط الأحكام.

- **دلالة القياس بالسَّبر والتَّقسيم على الهداية**

وقد ظهر مثال السَّبر والتَّقسيم في القرآن الكريم في الأمور: ذكر الإيمان وأركانه: ومثاله قوله تعالى: [لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ] [البقرة:177] المراد هنا الهداية على طاعة الله عز وجل، وامتثال أوامره، فهذا هو البر والتقوى والإيمان.[37]

ومثال أخر في القرآن الكريم على الهداية بالإيمان بالكتب قوله تعالى: [إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يِهْدِى لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا] [الإسراء:9]، فهذا القرآن يهدي ويرشد ويسدّد من اهتدى به إلى قصد السبيل التي ضل

36 . مها خيربك ناصر. اللغة العربية والعولمة في ضوء النحو العربي والمنطق الرياضي، page.php?id=2071 arabiclanguageic.org/view

37 . تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، دار طيبة، 1422هـ / 2002م، ص486.

عنها سائر أهل الملل المكذبين به،[38] وقوله: [وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ] [النحل: 89] وقوله: [وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ] [الأنعام: 59] الهداية الإيمانية هو أن الكتاب اشتمل على جميع الأحكام الشرعية.[39]

- **دلالة القياس بالاستدلال بالأوْلى على الهداية**

تظهر دلالة الهداية على الأوْلى قوله تعالى: [فَلَمَّا جَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُون فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ] [غافر:85-83] وقوله تعالى: [أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ*أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ*أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ] [المؤمنون:68 ـ 70] ومثال أخر:[يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ][المؤمنون:51] وقال تعالى :[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُم][سورة البقرة:172] تتضح دلالة الهدي على الأوْلى في أن الله أمر المرسلين بأكل الطيبات، إذن المؤمنون أوْلى باتباع هذه الوصية.[40]

ومثال أخر تظهر دلالة الإيمان بالله قال تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا][الأعراف: 195.194] إنّ مفهوم هذه الآية هو توهم المشركون في الأصنام بأنّ لها القدرة، فكانوا يكلمونها ويتضرعون إليها،

38 ـ معال قرآنية في البناء شفاء القرآن وجيل البناء ملامح المجتمع القدوة، محمد أديب الصالح.

39 ـ تفسير الطبري، محمد بن جرير الطبري، حققه عبد الله بن عبد المحسن، ص403.

40 ـ تفسير القرطبي، القرطبي، عبد الله، تحقيق أحمد البردوني، القاهرة، دار الكتب المصرية، ط2، ج2، ص215.

ولو أنعمتم النظر أيها المشركين لرأيتم معبودائكم لا تستطيع أن تعمل شيئاً، وهي ساكتة عاجزة عن الإجابة والردّ.[41]

ومن أمثلة ذلك قوله عز وجل: [أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ][الإسراء:99] وقوله عز وجل: [أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ][يس:81] ففي هاتين الآتيين الكريمتين ثبوت وجود الخالق لأن من خلق الشيء يكون قادراً على خلق مثله أو أقل منه، تظهر دلالة الهداية في قوله عز وجل: [لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ][غافر:57]وقوله عز وجل: [وَضَرَبَ لَنَا مَثَلا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ! قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ][يس: 78- 83] فالذي يخلق من العدم من باب أولى قادر على الإعادة والذي يخلق الشيء من ضده.[42]

- **دلالة القياس بالاستدلال بعدم الدَّليل على الهداية**

دلالة بالاستدلال بعدم الدَّليل على الهداية الإيمانية في تقرير الألوهية ونفي الآلهة، إن وجود آثار الخالق سبحانه في الكون دليل قطعي على وجود الله تعالى قاله تعالى: [أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ] [القلم:41] سبحانه وتعالى: [مَّا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا] [الكهف: 51] ونحو قوله تعالى: [وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ

41 . الفوائد لابن القيم، ابن القيّم، محمد بن أبي بكر، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2، 1393 هـ - 1973 م، ص95 . 98.

42 . منهج القرآن في تأسيس اليقين، محمد السيد، مؤسسة الزهراء للدعاية والنشر والتوزيع, 1999م، ص 79

تَزْعُمُونَ] [الأنعام:22]،[43] ونحو قوله تعالى: [يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوب مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ][الحج: 74.73].

- **دلالة القياس بالاستدلال بالخلف على الهداية**

دلالة الهداية على الخلف: الإيمان بالله نحو قوله عز وجل: [لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ] [الأنبياء:22]، ففي الآية تعدد الآلهة باطل لأنه يورث الفساد فثبت أن الله تعالى واحد، أي لو كان في السموات والأرض آلهة غير الله معبودون لفسدتا، وخربتا وهلك من فيهما بوقوع التنازع بالاختلاف الواقع بين الشركاء ومثال أخر قوله تعالى: [وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا] [النساء:82] الاختلاف والتناقض باطل لا وجود له في القرآن الكريم فثبت نقيضه وهو أنه محكم معجز فهو لذلك كلام الله عز جل.[44]

دلالة الهداية على الاستدلال بالخلف بالنبوة قوله تعالى: [قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ !قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ] [إبراهيم آية 11.10]، وفي قوله تعالى: [لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ][الأنعام: 157]، دلالة على الهداية الربانية بحجة واضحة وبلغة تعرفونها: (وهدى) بيان (ورحمة) ونعمة لمن اتبعه.[45]

43 ـ تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل القرآن، الطبري، محمد بن جرير، مرجع سابق، ص554.

44 ـ مناهج الجدل في القرآن الكريم، الألمعي، زاهر عواض، مرجع سابق ، ص 78.

45 ـ تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، مرجع سابق، ص370.

5. الخاتمة

لقد كانت هذه الورقة محاولة لاستجلاء مفهوم القياس انطلاقا من توظيف صور الاستدلال بالقياس المنطقي من القرآن الكريم على الهدي الإيماني.

هذا فإن للقياس المنطقي أهمية بالغة في تقرير الهداية الربانية، لأنه ركيزة الهداية القرآنية فقد توصَّلت هذه الورقة إلى عدة نتائج في المفهوم القياسي، ودلالة الأقيسة المنطقي على الهداية الإيمانية، يمكن تحديدها في: أن للقياس حضورا بارزا في مختلف مباحث العلوم، حيث يعدُّ القرآن الكريم المصدر التشريعي الأول عند علماء اللغة في تقرير أهمية القياس من خلال استقراء أهم صور القياس المنطقي؛ لذلك ـ مثل القرآن الكريم ـ مصدرا أوليا عند علماء هو خير دليل ليستشهد به على ضرورة القياس، وذلك عبر المنهج القياسي الواضح في القرآن الكريم في معالجته للقضايا الكبرى في إثبات الحقائق،الألوهية ودحض الأباطيل؛ لذا يعد القياس أصل التفكير البشري.

انطلاقا من تلك النتائج، فإننا نوصي بأن يكون القرآن الكريم هو محور البحث خاصة في مبحث القياس المنطقي.

المصادر والمراجع:

REFERENCES:

Al-Qurān al-Karīm.

Al-Ashbāh Wa-al-Naẓāʾir Fī al-Nahw, al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥman, Taḥqīq ʿAbd al-Raʾūf Saʿad, al-Qāhirah, J3, B.T.

Al-Aṣl Wa-al-Farʿ Fī al-Naḥw al-ʿArabī Ibn al-Anbārī ʿAynah, al-Zarkashī, Badr al-Dīn Ibn Muḥammad, al-Baḥr al-Muḥīṭ, 1414H/1994M.

Al-Aṣl Wa-al-Farʿ Fī al-Naḥw al-ʿArabī Ibn al-Anbārī ʿAynah, ʿĀmir ʿIrābah, Risālah al-Mājistīr Jāmiʿah Qāṣidī Mirbāḥ Warqalah, Kullīyat al-Ādāb Wa-al-Lughāt, 2012M/2013M.

al-Baḥr al-Muḥīṭ Fī Uṣūl al-Fiqh, al-Zarkashī, Badr al-Dīn Ibn Muḥammad, Taḥqīq ʿAbd al-Qādir ʿAbdullāh al-ʿĀnī, Wizārat al-Awqāf Wa-al-Shuʾūn al-Islāmīyah, J5, 1414H.

Al-Fawāʾid Li-Ibn al-Qayyim, Ibn al-Qayyim, Bīrūt, Dār al-Kutub al-ʿilmīyah, Ṭ2, 1393H/1973M.

Al-Ḥudūd Fī al-Nahw Risālatān Fī al-Lughah, al-Rummānī, Taḥqīq Ibrāhīm al-Sāmirāʾī, ʿAmmān, Dār Al-Fikr, B.T.

Al-Istidlāl Bi-al-Sabr Wa-al-Taqsīm ʿInda al-Nuḥāh Wa-al-Ṣarfīyīn, al-Muwājadah Nasībah, Risālah Mājistīr Ghayr Manshūrah, al-Urdun, Jāmiʿah Muʾtah, 1993M.

al-Mudhakkarah Fī Uṣūl al-Fiqh, al-Shanqīṭī, Muḥammad al-Amīn, al-Madīnah al-Munawwarah, Maktabah al-ʿUlūm Wa-al-Ḥikam, Ṭ5, 2001M.

al-Muʿjam al-Wasīṭ, Majmaʿ al-Lughah al-ʿArabīyah, Miṣr, Maktabah al-Shurūq al-Dawlīyah, Ṭ2, 1425H/2004M.

Al-Ṣaḥḥāḥ Wa-Tāj al-Lughah Wa-Ṣaḥḥāḥ al-ʿarabīyah, al-Jawharī, Ismāʿīl ʿAṭṭār, Aḥmad ʿAbd al-Ghafūr, Bīrūt, Dār al-ʿIlm Al-Malāyīn, Ṭ4, J3, 1990M.

Al-Shifāʾ al-Manṭiq, Ibn Sīnā, Ḥaqqaqahu Abū al-ʿAlāʾ ʿAfīfī, al-Qāhirah, al-Maṭbaʿah al-Amīrīyah, 1956M.

Buḥūth Manhajīyah Fī ʿulūm al-Qurān al-Karīm, Ibrāhīm, Mūsā Ibrāhīm, al-Urdun, Dār ʿAmmār, B.T.

Fī Adillah al-Naḥw, ʿAffāf Ḥānīn, Jāmiʿah ʿAin Shams, Kullīyat al-Banāt, 1977M.

Fī al-Naḥw al-ʿArabī Naqd Wa-Tawjīh, Al-Makhzūmī, Mahdī, Bīrūt, Dār al-Rāʾid al-ʿArabī, Ṭ2, 1406H/1986M.

Irshād al-Faḥūl Ilā Taḥqīq al-Ḥaq Min ʿIlm al-Uṣūl, al-Shawkānī, Muḥammad Ibn ʿAlī, Taḥqīq Ḥamd ʿAzw ʿInāyah, Damshiq, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 1999M.

Kashshāf Iṣṭilāḥāt al-Funūn Wa-al-ʿUlūm, al-Tahānawī, Muḥammad ʿAlī, Haqqaqahu Rafīq Al-ʿAjam, Maktabah Lubnān, 1996M.

Lamʿ al-Adillah, Ibn al-Anbārī, Abu al-Barakāt, Ḥaqqaqahu al-Afghānī, Maṭbaʿah al-Jāmiʿah al-Sūrīyah, 1377H/1975M.

Lisān al-ʿArab, Ibn Manẓūr Muḥammad Ibn Makram, Bīrūt, Dār Ṣādir, J6, B.T.

Manāhij al-Jidal Fī al-Qurān al-Karīm, al-Almaʿī, Zāhir ʿIwāḍ, al-Qāhirah, Ṭ2, 1400H.

Manhaj al-Qurān Fī Taʾsīs al-Yaqīn, Muḥammad al-Sayyid, Muʾassasat al-Zahrāʾ Lil-Diʿāyah Wa-al-Nashr Wa-al-Tawziʿ, 1999M.

Manhaj Imām al-Ḥaramayn Fī Dirāsat al-ʿAqīdah, Aḥmad Ibn ʿAbd al-Laṭīf, al-Riyāḍ, Markaz al-Mulk Fayṣal Lil-Buhūth Wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, B.T.

Mawqif ʿIlm Li-Lughat al-Ḥadīth Min Uṣūl al-Naḥw al-ʿArabī, al-Mālikī, Maṭīr Ibn Ḥusīn, Jāmiʿah Umm al-Qurā, Kullīyat al-Lughah al-ʿArabīyah Wa-Ādābihā, 1423H.

Muʿjam al-Muṣṭalaḥāt al-Naḥwīyah Wa-al-Ṣarfīyah, al-Labadī, Muḥammad, Bīrūt, Dār al-Furqān, 1985M.

Muʿjam al-Muṣṭalaḥāt al-Naḥwīyah Wa-al-Ṣarfīyah, al-Mālikī, Maṭīr Ibn Ḥusīn, ʿIlm Li-Lughat Al-Ḥadīth Min Uṣūl al-Nahw al-ʿArabī, Jāmiʿah Umm al-Qurā, Kullīyat al-Lughah al-ʿArabīyah Wa-Ādābihā, 1423H.

Muʿjam al-Taʿrīfāt, al-Jurjānī, ʿAlī Ibn Muḥammad, Maktabah Lubnān, 2002M.

Muʿjam Muṣṭalaḥāt al-Nahw Wa-al-Ṣarf Wa-al-ʿUrūḍ Wa-al-Qāfīyah, ʿIbādah, Muḥammad, al-Qāhirah, Maktabat al-Ādāb, 2011M.

Mukhtār al-Ṣaḥḥāḥ al-Rāzī, Muḥammad Ibn Abī Bakr, Maktabah Lubnān, 1986M.

Sayyid Quṭb, Fī Ẓilāl al-Qurān, al-Qāhir, Dār al-Shurūq, 1972M.

Tafsīr al-Qurān al-ʿAẓīm, Ibn Kathīr, Ismāʿīl Ibn ʿUmar al-Qurashī, Dār Ṭayyibah, 1422H/2002M.

Tafsīr al-Qurṭubī, al-Qurṭubī, ʿAbdullāh, Taḥqīq Aḥmad al-Bardūnī, al-Qāhirah, Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, Ṭ2, J2.

Tafsīr al-Ṭabarī Jāmiʿ al-Bayān ʿan Taʾwīl al-Qurān, al-Ṭabarī, Muḥammad Ibn Jarīr, Ḥaqqaqahu Maḥmūd Muḥammad Shākir, Miṣr, Dār al-Maʿārif, B.T.

Tafsīr Ibn Kathīr, Ismāʿīl Ibn ʿUmar Ibn Kathīr, Ḥaqqaqahu Sāmī Bin Muḥammad al-Salāmah, Dār Ṭayyibah, J6, 1998M.

Uṣūl al-Naḥw al-ʿArabī, al-Ḥalwānī, Muḥammad Khayr al-Dīn, al-Maghrib, Dār Afrīqīyā al-Shirq, 2011M.

Yaʿqūb, Imīl. al-Muʿjam al-Mufaṣṣal Fī al-Jamūʿ, Bīrūt: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 2004M.